

إِمْعَانُ الْفِكْرِ فِي

فَضَائِلِ الذِّكْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

محفوظ
جميع الحقوق



رقم الايداع ١٣٤٥٩ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولي
977-331-207-0

دار الافتاء
للطباعة والنشر والتوزيع
١٧ شارع جليل الحياطة - مصطفى كامل - اسكندرية
تليفون فاكس: ٥٤٥٧٦٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

إِمْعَانُ الْفِكْرِ فِي

فَضَائِلُ الذِّكْرِ

مَجْمُوعٌ وَتَرْتِيبٌ

أَبُو الرَّسِّ سَلْمَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّسِّ عَمَلُ الرَّسِّ شَيْبَانِي
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُتَّقِينَ

دار الإحياء
للطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ٥٤٥٧٧٦٩

دار القصة
للتوزيع الكتاب والنشر والتوزيع
بيروت، ٥٤٥٧٧٦٩ ت. ٥٤٤٦٩٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ...

فهذه رسالة من جملة الرسائل الكثيرة التي ألفت في « الذكر » ولكن لن يعدم القارئ الخير منها ، وإن كانت على غير النمط المعتاد في التأليف ، وسوف يجد القارئ الكريم الجديد في هذه الرسالة إن شاء الله تعالى .

وأقول :

كم من المؤلفات الكثيرة في الفقه والحديث وغيرهما ؟ ومع هذا لا يستغنى عنها جميعاً طالب العلم ، لأنها تكمل بعضها ، وربما كان في بعضها علماً لا يوجد في البعض الآخر والعكس ، وهذه هي حكمة التأليف .

وأيضاً إن دل هذا على شيء فإنما يدل على قدر الذكر وأهميته للمسلم ، فهو الحصن الحصين الذي ينبغي على كل مسلم أن يتحصن به ، والدرع الذي يتدرع به للوقاية من شر شياطين الإنس والجن .

وتظهر أهميته أكثر في هذه الأيام التي انتشر فيها « السحر » بطريقة تسترعى الانتباه ، و« والحسد » الذي كثر أيضاً والذي ظهر مع ضعف الإيمان وكثرة الجهل ، وكذلك « المس » الذي كان سببه الإغفال عن ذكر الله ، وعدم ذكر الله في الصباح والمساء .

ولا شك في أن البلاء الذي يصب على المسلمين من كل اتجاه ، وهذه

المعيشة الضنك التي يحيهاها الناس اليوم ، من جذب الأرض وفساد الثمار ، وغلاء الأسعار ، وشح الخير ، سببه الإغفال عن ذكر الله ، دليل ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿ (١٢٦) ﴾ (١)

إذا الجزء من جنس العمل .

وأيضاً : المعاناة التي يعانهاها الناس من عدم طمئنة القلوب ، ونفرتها عن الحق ، وقساوتها ، والأمراض المعضلة التي أصابت القلوب فضلاً عن الأبدان والتي وقف الطب عنها عاجزاً ، فكل هذا سببه الغفلة التي فيها الناس عن ذكر الله .

وهذه الرسالة أحيى الكريم غيظ من فيض ، وقليل من كثير ، من التي تساهم في بيان العلاج والدواء الذي لا بد للناس من التداوى به ، وهي في النهاية جهد المقل ، إن كنت مصيباً فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، وإن كنت غير ذلك فالله يعفو ويصفح وأسأله قبول توبتي وأن يتقبل مني هذا العلم وأن يجعله خالصاً صواباً هو ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتب / راجى رحمة الله ورضوانه

حلمى بن محمد بن إسماعيل

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

تقديم :

قال تعالى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ (٣)

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة قال : [هذه حالاتك كلها يا ابن آدم - اذكر الله وأنت قائم ، فإن لم تستطع فاذكره جالساً وإذا لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك ... يسر من الله وتخفيف] (٤)

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٥)

أخرج ابن أبي حاتم عن كعب الأخبار قال : « ما من شيء أحب إلى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ما أمر الله الناس بالصلاة والقتال : ألا ترون أنه قد أمر الناس بالذكر عند القتال فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً ﴾ (٦)

وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال : « افترض الله ذكره عند أشغل ما تكونون ، عند الضرب بالسيوف » (٧)

(٢) سورة البقرة الآية « ٢٠٠ » .

(٤) قاله السيوطي في « الدر المنثور » ٢ / ١٩٤ .

(٦) قاله السيوطي في « الدر » ٣ / ٣٤٢ .

(١) سورة البقرة الآية « ١٥٢ » .

(٣) سورة آل عمران الآية « ١٩١ » .

(٥) سورة الأنفال الآية « ٤٥ » .

(٧) قاله السيوطي في « الدر » ٣ / ٣٤٢ .

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢٨) ﴿ (١)

وقال تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (٢)

وأخرج عبد الله بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال : [لا شيء أكبر من ذكر الله] (٣)

وأخرج أحمد في « الزهد » وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

[ما عمل آدمي عملاً أنجى من عذاب الله من ذكر الله ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله . قال ولا أن يضرب بسيف حتى ينقطع لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (٤)

وأخرج ابن جرير والبيهقي عن أم الدرداء قالت : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ وإن صليت فهو من ذكر الله وإن صمت فهو من ذكر الله ، وكل خير تفعله فهو من ذكر الله ، وأفضل من ذلك تسبيح الله] (٥)

وأخرج ابن جرير عن سليمان رضي الله عنه أنه سئل أي العمل أفضل ؟

قال : أما تقرأ القرآن : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ ، لا شيء أفضل من ذكر الله (٦)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ

(١) سورة الرعد الآية « ٢٨ » .

(٢) سورة العنكبوت الآية « ٤٥ » .

(٣) قاله السيوطي في « الدر » ٢٨١ / ٥ .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، قاله السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨١ / ٥ .

فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ (١)

قال الإمام أبو الحسن الواحدي : قال ابن عباس رضي الله عنهما المراد :

يذكرون الله في أدبار الصلوات ، وغدواً وعشياً وفي المضاجع ، وكلما استيقظ من نومه ، وكلما غدا أو راح من منزله ذكر الله تعالى (٢) .

أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد الله بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد قال : « لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضجعاً » (٣) .

وسئل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، فقال :

« إذا واطب على الأذكار الماثورة المثبتة صباحاً ومساءً في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً ... كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، والله أعلم » (٤) .

﴿ ١ ﴾ وقد جاء في حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلياً - أو صلى - ركعتين جمعاً كتباً في الذاكرين الله كثيراً والذاكرات] . قال النووي في الأذكار « ص ٧ » :
وهذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم (٥) .

(١) سورة الأحزاب الآية « ٣٥ » . (٢) ذكره النووي في الأذكار ص ٧ .

(٣) قاله السيوطي في « الدرر » ٢ / ١٩٥ و ٥ / ٣٨٠ .

(٤) ذكره النووي في الأذكار ص ٧ .

(٥) صحيح : رواه أبو داود « ١٣٠٩ » و « ١٤٥١ » ، والنسائي « ٣ / ٣٣١ » ، وابن ماجه « ١٣٣٥ » ، وابن حبان « ٢٥٦٨ و ٢٥٦٩ » إحصان . والحاكم « ١٥ / ٣١٦ » وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع « ٣٣٣ » .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ (١)

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله :
﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ يقول :

[لا يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما ، ثم عذر أهلها
في حال عذر غير الذكر ، فإن الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي إليه ، ولم
يعذر أحدا في تركه إلا مغلوبا على عقله فقال : اذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم بالليل والنهار ، في البر والبحر ، في السفر والحضر ، في
الغنى والفقر ، والصحة والسقم ، والسر والعلانية ، وعلى كل حال ، وقد
سبحوه بكرة وأصيلا فإن فعلتم ذلك صلى الله عليكم هو ملائكته ، قال الله
تعالى : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾] (٢)

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾
قال : باللسان بالتسبيح ، والتكبير ، والتهيل ، والتحميد ، واذكروه على كل
حال (٣)



(١) سورة الأحزاب الآيات « ٤١ ، ٤٢ » .

(٢) قاله السيوطي في « الدر » ٥ / ٣٨٦ و ٣٨٧ .

(٣) قاله السيوطي في « الدر » ٥ / ٣٨٧ .



فصل

مجالس العلم من الذكر



اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسييح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها ، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكراً لله تعالى .
قال عطاء - رحمه الله - :

« مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام ، كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وأشباه هذا » (١) .

قلت : إن مجالس العلم والحلال والحرام جزء من الذكر العام ، لكن مجالس العلم والحلال أرفع شئناً من التسييح والتهليل ، دليل ذلك قوله تعالى :
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .
وقوله : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (٣) .
وقوله ﷺ :

﴿ ٢ ﴾ [أن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً ، ثم عرضت له التوبة فسأل أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل لي من توبة ؟ قال : بعد قتل تسعة وتسعين نفساً ، قال : فانتضى سيفه فقتله به فأكمل به مائة ، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل فأتاه فقال : إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ فقال :

(١) انظر « الأذكار » للنوى ص ٧ .

(٢) سورة الزمر الآية ٩ .

(٣) سورة المجادلة الآية ١١ .

ومن يحول بينك وبين التوبة ، اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة ، قرية كذا وكذا ، فاعبد ربك فيها ، قال : فخرج إلى القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق ، قال : فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ... [الحديث (١)] .

فأنت ترى العابد الذي غلب على عمله العبادة والذكر فقط قتل بسبب جهله بما لا يسع المسلم جهله ، ولما لم ييأس وذهب إلى العالم آل الأمر أن نجى الله تعالى هذا الرجل من العذاب بفضل العلم وصحة الفتوى .



(١) صحيح رواه أحمد « ٢٠ / ٣ » والبخارى « ٤٠٠ / ٦ » فتح ومسلم وغيرهم عن أبي سعيد الخدرى .

فصل

الذكر يكون باللسان والقلب

الذكر يكون بالقلب ، ويكون باللسان ، والأفضل منه ما كان بالقلب
واللسان جميعاً ^(١) .

دليل ذلك بالنسبة للقلب :

[وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي] ^(٢)

ودليل الذكر باللسان :

قال ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما سأله عن أحب الأعمال : [أحب
الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله] ^(٣) .

ودليل القلب واللسان معا ، قال الله تعالى : [أنا مع عبدي ما
ذكرني ، وتحركت بي شفاته] ^(٤) .



(١) انظر الأذكار « ص ٦ » .

(٢) متفق عليه من رواية أبي هريرة .

(٣) سيأتي برقم « ١٣ » .

(٤) صحيح : رواه أحمد « ٥٤٠ / ٢ » ، وابن ماجه « ٣٧٩٢ » ، وابن حبان « ٨١٥ »

والحاكم « ٤٩٦ / ١ » وعلقه الحارثي « ١٣ / ٢٩٩ » فتح ، ووصله في « خلق أفعال العباد »

« ٨٧ » ، وانظر « صحيح الجامع » « ١٩٠٦ » .

فصل

جواز الذكر للمحدث والجنب

أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وذلك في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على رسول الله ﷺ وغير ذلك (١).

﴿ ٣ ﴾ **والدليل** : قول عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه » (٢).

ويدخل في ذلك تلاوة القرآن للجنب لأنه ذكر ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ ﴾ (٣) ، لأنه داخل في عموم قولها : « ذكر الله » ولكن بدون مس المصحف ، وإن كان الأفضل والأولى أن يكون على طهارة لقوله ﷺ حين رد السلام عقب التيمم .

﴿ ٤ ﴾ [إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة] (٤).

وأجاز شيخ الإسلام ابن تيمية قراءة القرآن للحائض والنفساء دون مس المصحف حتى لا تنسى القرآن (٥).

(١) انظر « الأذكار » ص ٨ .

(٢) صحيح : رواه أحمد ٧٠ / ٦ و ١٥٣ ، ومسلم ٣٧٢ ، وأبو داود ١٨ ، والترمذي ٣٣٨٤ .

(٣) سورة النحل الآية ٤٤ .

(٤) صحيح : رواه أدو داود ١٧ ، والنسائي ١٦ / ١ ، وابن ماجه ٣٥٠ ، والدارمي وصححه الألباني في « السلسلة الصحيحة » رقم ٨٣٤ .

(٥) انظر « مجموع الفتاوى » ٢١ / ٦٣٦ .

فصل

استحباب استقبال القبلة عند الذكر

ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات ، فإن كان جالساً في موضع استقبال القبلة وجلس متذللاً متخشعاً بسكينة ووقار مطرقاً رأسه ، ولو ذكر على غير هذا الأحوال جاز ولا كراهة في حقه ، لكن إذا كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل (١) .

ودليل عدم الكراهة قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ (٢) .

وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت :

﴿ ٥ ﴾ [كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجرى وأنا حائض فيقرأ القرآن] (٣) .

(١) الأذكار للنووي ص ٩٢٨ « .

(٢) سورة آل عمران الآيات ١٩٠ ، ١٩١ « .

(٣) صحيح : رواه أحمد « ١٥٨ / ٦ ، ٢٥٨ ، والبخارى « ٣١٩ / ١ فتح ، ومسلم « ٣٠١ « .

فصل

جواز قضاء الذكر

ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقيب صلاة أو حالة من الأحوال ففاته ، أن يتداركها ، ويأتي إذا تمكن منها ولا يهملها .

دليل ذلك :

﴿ ٦ ﴾ قول رسول الله ﷺ : [من نام عن حزيه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل] رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) .

فصل

في أن الذكر توقيفي

اعلم أن الأذكار توقيفية ، لا يدخلها القياس ، فلا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان ، فتقال وفق ما أتت ، لا تدخل العقل فيها ولا الاستحسان .

ودليل ذلك :

﴿ ٧ ﴾ قوله ﷺ للبراء بن عازب رضي الله عنه : [بنبيك الذي أرسلت] لما قال : « برسولك الذي أرسلت » الحديث (٢) وسيأتي كاملاً إن شاء الله في أذكار النوم .

(١) صحيح : رواه مالك « ٢٠٠ / ٣ / ١ » ومسلم « ٧٤٧ » وأبو عوانة « ٢٧١ / ٢ » وأبو داود

« ١٣١٣ » والترمذي « ٥٨١ » وابن ماجه « ١٣٤٣ » والنسائي « ٢٥٩ / ٣ » و « ٢٦٠ » وابن حبان

« ٢٦٤٣ » ، والبخاري « ٩٨٥ » .

(٢) سيرد برقم « ٩٨٥ » .

فصل

فى أن من السنة التسييح على الأصابع

اعلم أن السنة التسييح على الأصابع ، وأما استعمال « المسبحة » فى التسييح مخالف للسنة غير أنه معطل لها ، ويحرم الذى يستعمل المسبحة شهادة الأصابع له يوم القيامة .

ودليل ذلك :

﴿ ٧ ﴾ حديث حميصة بنت ياسر عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات رضي الله عنها - قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : [عليكى بالتسييح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات] ^(١) .

﴿ ٨ ﴾ وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : [ورأيت رسول الله ﷺ يعقد التسييح بيده] ^(٢) .

(١) حسن : رواه أحمد « ٦ / ٣٧٠ و ٣٧١ » ، وابن سعد فى الطبقات « ٨ / ٣١٠ » وعبد الله بن حميد « ١٥٧٠ » وأبو داود « ١٥٠١ » والترمذى « ٣٤٨٣ » والحاكم « ٥٤٧ / ١ » وابن حبان « ٧٤٢ » وحسنه النووى فى الأذكار « ص ١٤ » وابن حجر فى « أمالى الأفكار » « ١ / ٨٤ - ٨٥ » والألبانى فى « صحيح الترمذى » « ٢٨٣٥ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٢ / ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ » . والترمذى « ٣٤١١ و ٣٤٨٦ » ، والنسائى « ٧٩ / ٣ » وابن ماجه « ٩٢٦ » والحاكم « ٥٦٤٧ / ١ » وابن حبان « ٧٤٣ » والنعوى « ١٢٦٨ » وصححه النووى فى « الأذكار » ص « ١٤ » وابن حجر فى « الأمالى » « ٨٧ - ٨٦ / ١ » والألبانى فى صحيح الترمذى « ٢٧٧٢ » ، وصحيح ابن ماجه « ٧٥٤ » .

تعريف الذكر وفوائده

الذكر هو : التخلص من الغفلة والنسيان .

والفرق بين الغفلة والنسيان :

الغفلة : ترك باختيار الغافل .

النسيان : ترك بغير اختياره .

ولهذا قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ ^(١) ، ولم يقل : ولا تكن من الناسين ، فإن النسيان لا يدخل تحت التكليف فلا ينهي عنه ^(٢) .

والذكر :

منشور الولاية : الذى من أعطيه اتصل ، ومن منعه عزل .

وهو : قوت قلوب القوم ، الذى متى فارقتها صارت الأجساد قبوراً وعمارة ديارهم ، التى إذا تعطلت عنه صارت بوراً .

وهو : سلاحهم الذى يقاتلون به قطاع الطريق .

وماؤهم الذى يطفئون به التهاب الطريق .

ودواء أسقامهم الذى متى فارقههم اتكست منهم القلوب .

والسبب الواصل ، والعلاقة التى كانت بينهم وبين علام الغيوب .

إذا مرضنا تداوينا بذكركم فنترك الذكر أحيانا فنتكس

به يستدفعون الآفات ويستكشفون الكربات ، وتهون عليهم به المصيبات .

(١) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .

(٢) مدارج السالكين ٤٥١/٢ - ٤٥٢ .

- إذا أظلمهم البلاء ، فإليه ملجؤهم .
- وإذا نزلت بهم المنازل فإليه مفزعهم .
- فهو رياض جنتهم التي فيها ينقلبون .
- ورؤوس أموال سعادتهم التي بها يتجرون .
- يدع القلب الحزين ضاحكاً مسروراً .
- ويوصل الذاكر إلى المذكور بل يدع الذاكر مذكوراً .
- وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة .

والذاكر :

عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة ، بل هم يأمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال ، قياماً وقعداً وعلى جنوبهم .

فكما أن الجنة قيعان ، وهو غراسها فكذلك القلوب بور خراب ، وهو عماراتها وأساسها .

وهو جلاء القلوب وصقالها ، ودواؤها إذا غشيها اعتلالها .

وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقاً : ازداد المذكور محبة إلى لقاءه واشتياًقاً

وإذا واطأ في ذكره قلبه للسانه : نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضاً من كل شيء .

به يزول الوقر عن الأسماع ، والبكم عن الألسن ، وتنقشع الظلمة عن الأبصار .

زين الله ألسنة الذاكرين ، كما زين بالنور أبصار الناظرين .

فاللسان الغافل : كالعين العمياء ، والأذن الصماء ، واليد الشلاء .

وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبين عبده . ما لم يغفله العبد بغفلته .

قال الحسن البصري - رحمه الله - :

تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء :

في الصلاة ، وفي الذكر ، وقراءة القراءة ، فإن وجدتم ... وإلا فاعلموا أن

الباب مغلق .

وبالذكر :

يصرع العبد الشيطان ، كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان .

وهو روح الأعمال الصالحة ، فإذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد

الذي لا روح فيه . والله أعلم ^(١) .

الذكر في القرآن :

قال ابن القيم - رحمه الله - :

الذكر في القرآن علي عشرة أوجه :

الوجه الأول : الأمر به مطلقاً ومقيداً .

مثاله قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (٤١)

وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ (٢)

وقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ (٣)

(١) مدارج السالكين ٢ / ٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٢) سورة الأحزاب الآية « ٤١ » .

(٣) سورة الأعراف الآية « ٢٠٥ » .

وفيه قولان :

أحدهما : في شرك وقلبك .

والثاني : بلسانك بحيث تسمع نفسك .

الوجه الثاني : النهي على ضده من الغفلة والنسيان .

مثال قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٢٠٥) ﴿ (١)

وقوله : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٢)

الوجه الثالث : تعليق الفلاح باستدامته وكثرته .

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٤٥) ﴿ (٣)

الوجه الرابع : الثناء على أهله، والإخبار بما أعد الله لهم من الجنة والمغفرة .

مثاله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ

اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣٥) ﴿ (٤)

الوجه الخامس : الإخبار عن خسران من لها عنه بغيره .

مثاله قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ

ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٩) ﴿ (٥)

الوجه السادس : الإخبار أنه أكبر من كل شيء .

مثاله قوله تعالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ

الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (٦) ﴿ (٦)

(٢) سورة الحشر الآية « ١٩ » .

(٤) سورة الأحزاب الآية « ٣٥ » .

(٦) سورة العنكبوت الآية « ٤٥ » .

(١) سورة الأعراف الآية « ٢٠٥ » .

(٣) سورة الأنفال الآية « ٤٥ » .

(٥) سورة المنافقون الآية « ٩ » .

الوجه السابع : أنه سبحانه جعل ذكره لهم جزاء لذكورهم له .

مثاله قوله تعالى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا ﴾ (١) .

الوجه الثامن : الإخبار عن أهله بأنهم هم أهل الانتفاع بآياته وأنهم أولو الألباب ، دون غيرهم .

مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ (٢) .

الوجه التاسع : أنه جعله قرين جميع الأعمال الصالحة وروحها فمتى عدته كانت كالجسد بلا روح .

مثاله : أن الله قرنه بالصلاة فقال ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ (٣) .
وقرنه بالصيام فقال : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٤) .
وقرنه بالحج فقال : ﴿ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ (٥) .

وقال : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ (٦) .

وقرنه بالجهاد : أمر بذكره عند ملاقة الأقران ، ومكافحة الأعداء .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٠ ، ١٩٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٨٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٠٠ .

(١) سورة البقرة الآية ١٥٢ .

(٣) سورة طه الآية ١٤ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٩٨ .

فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٤٥) ﴿ (١)

الوجه العاشر : أنه جعله خاتمة الأعمال الصالحة ، كما كان مفتاحها ، فختم به الصلاة فقال : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ (٢)

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٠) ﴿ (٣)

وختم به الصيام فقال : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٤)

وختم به الحج فقال : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ (٥) [(٦)

قلت : زيادة على ما ذكره ابن القيم .

الوجه الحادي عشر : جعله سبباً في طمئنة القلوب .

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢٨) ﴿ (٧)

الوجه الثاني عشر : جعل الإعراض عنه سبباً في المعيشة الضنك .

- | | |
|---------------------------------|--|
| (١) سورة الأنفال الآية « ٤٥ » . | (٢) سورة النساء الآية « ١٠٣ » . |
| (٣) سورة الجمعة الآية « ١٠ » . | (٤) سورة البقرة الآية « ٢٠٠ » . |
| (٥) سورة الرعد الآية « ٢٨ » . | (٦) مدارج السالكين « ٢ / ٤٤٣ : ٤٤٤ » بتصرف . |
| (٧) سورة طه الآية « ١٢٤ » . | |

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴿ (١)

الوجه الثالث عشر : جعل من ضل عنه من الظالمين .

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿ (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿ (٢٩) ﴿ (٢)

الوجه الرابع عشر : جعله سبباً في كشف الكربات وإزاحة الهموم .

فقال تعالى حاكياً عن يونس عليه السلام : ﴿ فَاتَّقِمَةُ الْحُوتِ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿ (١٤٤) ﴿ (٣)

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴿ (٤)



(١) سورة طه الآية ١٢٤ .
 (٢) سورة الفرقان الآيات ٢٧ ، ٢٩ .
 (٣) سورة الصافات الآيات ١٤٢ ، ١٤٤ .
 (٤) سورة الأنبياء الآيات ٨٧ ، ٨٨ .

الذكر في السنة على وجه

الذكر في السنة علي وجوه :

الأول : [جعله أحب الكلام والأعمال] :

الدليل :

﴿ ١٠ ﴾ عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : [إن أحب الكلام إلى الله تعالى أربع : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر]^(١) .

﴿ ١١ ﴾ عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أحب الكلام إلى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته : سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده]^(٢) .

﴿ ١٢ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس]^(٣) .

﴿ ١٣ ﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : [أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله]^(٤) .

(١) صحيح : رواه أحمد ٥ / ١٠ ، ٢١ ، ومسلم ٢١٣٧ ، وابن حبان ٨٣٥ ، إسناده صحيح والبقوى ١٢٧٦ .

(٢) صحيح : رواه الترمذي ٣٥٩٣ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ١ / ٥٠١ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٧٥ ، ورواه مسلم ولكن ذكره مرة واحدة .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم ٢٦٩٥ ، وابن حبان ٨٣٤ .

(٤) صحيح : رواه ابن السنن في عمل اليوم ٢ ، وابن حبان ٨١٨ ، والطبراني ، وله شاهد من حديث عبد الله بن بسر رواه أحمد ٤ / ١٩٠ ، وابن ماجه ٣٣٩٣ ، وابن حبان ٨١٤ ، والحاكم ١ / ٤٩٥ ، وقال : صحيح الإسناد : ووافقه الذهبي : وهو في صحيح الجامع ١٦٥ .

الثاني : [جعله أفضل الكلام] :

﴿ ١٤ ﴾ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أفضل الكلام أربع لا تبالي بأيهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر] ^(١) .

﴿ ١٥ ﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : [أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله] ^(٢) .

الثالث : [جعله خير الكلام والأعمال] :

﴿ ١٦ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [خير الكلام أربع لا يضرك بأين بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر] ^(٣) .

﴿ ١٧ ﴾ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : [ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا بلى : قال : ذكر الله تعالى] ^(٤) .

(١) صحيح : أخرجه أبو داود الطيالسي « ٨٩٩ » ، وأحمد « ١١/٥ » ، وابن ماجه « ٣٨١١ » وابن حبان « ٨٣٩ » : انظر صحيح الجامع « ٨٧٤ » ، وقد مر نحوه عند مسلم .
 (٢) حسن : أخرجه الترمذى « ٣٣٨٣ » وابن ماجه « ٣٨٠٠ » والحاكم « ٤٩٨ / ١ » وابن حبان « ٨٤٦ » انظر صحيح الجامع « ١١٠٤ » ، و« السلسلة الصحيحة » « ١٤٩٧ » .
 (٣) صحيح : أخرجه أحمد « ٣٦/٥ » عن رجل : وابن النجار : والقرطوبى في « مسنده » ، وابن حبان « ٨٣٦ » أنظر صحيح الجامع « ٣٢٨٤ » وسبق سنده عن سمرة .
 (٤) صحيح : أخرجه الترمذى « ٣٣٧٧ » وابن ماجه « ٣٧٩٠ » والحاكم « ٤٩٦ / ١ » وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وأقره الذهبي وصححه الألباني في صحيح الجامع « ٢٦٢٩ » و« المشكاة » « ٢٢٦٩ » .

الرابع : [جعله سبباً للمغفرة وإسقاط الذنوب] :

﴿ ١٨ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : [من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر] ^(١) .

﴿ ١٩ ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال : مر النبي ﷺ بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتأثر الورق فقال : [إن الحمد لله ، وسبحان الله ولا إله إلا الله ، والله أكبر تنفض الخطايا ، كما تنفض الشجرة ورقها] ^(٢) .

﴿ ٢٠ ﴾ عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : [ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ؟] قال : قل لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله ، سبحان الله رب العرش العظيم] ^(٣) .

﴿ ٢١ ﴾ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر] ^(٤) .

﴿ ٢٢ ﴾ عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لجلسائه : [أيعجز أحدكم أن

(١) صحيح : رواه أحمد ٣٠٢/٢ و ٥١٥ ، والبخارى ٦٤٠٥ ، ومسلم ٢٦٩١ ، والترمذى ٢٦٩١ ، وابن ماجه ٣٨١٢ ، وابن حبان ٨٢٩ ، والبيهقي ١٢٦٢ .

(٢) صحيح : رواه الترمذى ٣٥٣٣ ، وله شاهد برقم ٣ ، ورواه أحمد ٣ / ١٥٢ ، والبخارى في الأدب المفرد ص ١٨٥ ، وأبو نعيم في الحلية ، وانظر صحيح الجامع ١٦٠١ و ٢٠٨٩ .

(٣) صحيح : لما رواه أحمد ٩٢ / ١ ، ٩٤ ، والروض النضير ٦٧٦ : ٧١٧ ، وابن السني ٣٤٣ ، والحاكم ٥٠٨ / ١ ، والترمذى ٣٠٥٤ ، وانظر صحيح الجامع ٢٦٢١ .

(٤) صحيح : رواه الترمذى ٣٤٦٠ ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٥٦٣٦ ، وظهرت لي شواهد رفعتها إلى الصحيح : والعلم عند الله .

إيمان الفكر في فضائل الذكر

يكسب ألف حسنة [، فسألة سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال :] يسبح أحدكم مائة تسبيحة تكتب له ألف حسنة ، وتخط عنه ألف سيئة [(١) .

الخامس : [وهو غرس الجنة] :

دليل ذلك :

﴿ ٢٣ ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : [أكثروا من غرس الجنة ، فإنه عذب مأوها ، طيب ترابها ، فأكثروا من غراسها : لا حول ولا قوة إلا بالله] (٢) .

﴿ ٢٤ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرساً ، فقال : يا أبا هريرة : ما الذي تغرس ؟ قال : ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : قل : [سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، يغرس لك ، بكل واحدة شجرة في الجنة] (٣) .

﴿ ٢٥ ﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي فقال : يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر] (٤) .

(١) صحيح : رواه أحمد ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، ومسلم ٢٦٩٨ ، والترمذي ٦٤٦٣ .

(٢) حسن : حسنة العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم ١٢١٣ .

(٣) حسن : رواه الطبراني ، قال الهيثمي في المجمع ٩٨ / ١٠ ، فيه عقبه بن علي هو ضعيف . قلت : له شواهد كثيرة تقوى بها ولذا حسنة الألباني في صحيح الجامع ١٢١٣ .

(٤) حسن : رواه الترمذي ٢٦٤٣ ، عن ابن مسعود ، وأحمد والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري . قال الهيثمي في المجمع ٩٧ / ١٠ ، رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو ثقة ولم يتكلم فيه أحد .

﴿ ٢٦ ﴾ عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ا من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة [(١)] .

السادس : [وهو كنز في الجنة] :

دليل ذلك :

﴿ ٢٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : [أكثر من قول : لا إله إلا الله فإنها كنز من كنوز الجنة] (٢) .

﴿ ٢٨ ﴾ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ألا أعلمك أو قال : ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ! تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول تعالى : أسلم عبدى واستسلم] (٣) .

﴿ ٢٩ ﴾ عن أبى موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله ﷺ : [إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، وهو بينكم وبين رعوس رجالكم] ، ثم قال : [يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله] (٤) .

﴿ ٣٠ ﴾ عن أبى ذر رضي الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : [ألا أدلك على

(١) صحيح : رواه الترمذى « ٣٤٦٤ و ٣٤٦٥ » وابن حبان « ٢٨٧ و ٤٢٦ » والحاكم « ٥٠١ / ١ » و ٥٠٢ ، وصححه الألبانى فى الصحيحة « ٦٤ » وفى صحيح الجامع « ٦٤٢٩ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد وابن عدى فى « الكامل » « ١٦٦ / ١٥ » ، والترمذى « ٦٣٠١ » وله شاهد من حديث أبى أيوب : رواه عبد بن حميد « ٢٣١ » ، وفيه ضعف وله شاهد من حديث زيد بن ثابت ، ومعاوية بن حميد وسعد بن عباد عند الطبرانى انظر « صحيح الجامع » « ١٢١٤ » .

(٣) صحيح : رواه الحاكم « ٢١ / ١ » ، وقال صحيح ووافقه الذهبى : وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ٢٦١٤ » .

(٤) صحيح : رواه البخارى ومسلم « ٢٧٠٤ » ، والترمذى « ٣٤٦١ » وابن ماجه « ٣٨٢٤ » .

كنز من كنوز الجنة؟! قلت: بلى يا رسول الله! [لا حول ولا قوة إلا بالله]^(١) .

السابع : [وهو مثقل الميزان] :

دليل ذلك :

﴿ ٣١ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم]^(٢) .

﴿ ٣٢ ﴾ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها]^(٣) .

﴿ ٣٣ ﴾ عن أبي سلمى راعى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : [بخ بخ - وأشار بيده بخمس - ما أثقلهن في الميزان سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحسبه]^(٤) .

(١) صحيح : رواه أحمد ١٤٥٠/٥ و ١٥٠ و ١٥٧ ، وابن ماجه ٣٨٢٥ ، وابن حبان ٨٢٠ ، والبيهقي ١٢٨٤ ، والنسائي في عمل اليوم ١٤ ، وانظر صحيح الجامع ٧٨٢٠ .

(٢) صحيح : رواه البخاري ٦٤٠٦ و ٦٦٨٢ و ٧٥٦٣ ، ومسلم ٢٦٩٤ ، والترمذي ٣٤٦٧ ، وابن ماجه ٣٨٠٦ .

(٣) صحيح : رواه أحمد ٣٤٢ / ٥ و ٣٤٣ ، ومسلم ٢٢٣ ، والترمذي ٣٥١٧ ، وابن ماجه ٢٨٠٠ ، وابن حبان ٨٤٤ ، إسان .

(٤) صحيح : رواه أحمد ٤٤٣/٣ ، و ٢٣٧/٤ ، و ٣٦٥/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٧٨١ ، وابن سعد في الطبقات ٤٣٣/٧ ، وابن حبان ٨٣٣ ، والحاكم ٥١١/١ - ٥١٢ ، وصححه الألباني في السنة والصحيحة ١٢٠٤ .

﴿ ٣٤ ﴾ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل] ^(١).

وفي رواية [... كان له يعدل نسمة] ^(٢).

وفي رواية [... كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل] ^(٣).

ومن قالهن مئة مرة في اليوم .

﴿ ٣٥ ﴾ [كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل عملاً أكثر من ذلك] ^(٤).

التاسع: [جعل أهله هم أهل السبق]:

دليل ذلك :

﴿ ٣٦ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: جمدان فقال: [سيروا هذا جمدان، سبق المفردون، سبق المفردون قالوا: يارسول الله، ما المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات] ^(٥).

- (١) صحيح: رواه مسلم « ٢٦٩٣ » عن أبي أيوب رضي الله عنه.
- (٢) صحيح: رواه أحمد « ٤ / ٢٨٥ : ٢٨٦ » وابن حبان « ٨٥٠ » والحاكم « ١ / ٥٠١ » عن البراء بن عازب رضي الله عنه وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم « ٦٤٣٦ ».
- (٣) صحيح: رواه أحمد « ٢٣٠٧١ » والترمذي « ٣٥٥٣ » وصححه الألباني في صحيح الجامع « ٦٤٣٥ ».
- (٤) صحيح: رواه أحمد « ٣٠٢/٢ » و« ٣٧٥ » والبخاري « ٣٢٩٣ » ومسلم « ٢٦٩١ » والترمذي « ٣٤٦٨ » وابن ماجه « ٣٧٩٨ » عن أبي هريرة.
- (٥) صحيح: رواه أحمد « ٢ / ٢٢٣ » ومسلم « ٢٦٧٦ » وابن حبان « ٨٥٨ » والحاكم « ١ / ٤٩٥ ».

العاشر : [جعله عوضاً للفقراء] :

دليل ذلك :

﴿ ٣٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور ^(١) بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، فقال : [وما ذاك ؟] قالوا : يصلون كما نصلى ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق . فقال رسول الله ﷺ : [أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ؟ ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع ما صنعتم ؟] . قالوا بلى يا رسول الله ! قال : [تسبحون وتكبرون وتحمدون ، دبر كل صلاة ، ثلاثاً وثلاثين مرة] ^(١) .

﴿ ٣٨ ﴾ عن أبي ذر ... نحوه إلا أنه قال : [أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به ، كل تسيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهى عن منكر صدقة] ^(٢) .
الحادي عشر : [جعله سبباً لكشف الكربات] :

﴿ ٣٩ ﴾ عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ [ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب ، أو بلاء ، من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه ؟ دعاء ذى النون : لا إلا إلا أنت سبحانك إني أكنت من الظالمين] ^(٣) .

(١) الدثور : جمع دثر وهو المال الكثير .

(١) صحيح : زواه البخارى ٨٤٣ ، و ٦٣٢٩ ، ومسلم ٥٩٥ ، وأبو عوانة ٢٤٩ .

(٢) صحيح : زواه أحمد ١٦٧ / ٥ ، ١٦٨ ، ومسلم ٧٢٠ ، وأبو داود ٢٥٤٣ و ٢٥٤٤ ، وابن حبان ٨٣٨ ، وهذه روايته .

(٣) صحيح : زواه ابن أبى الدنيا فى كتاب « الفرج » رقم ٣٣ ، والحاكم ٥٠٥ / ١ ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع ٢٦٠٥ .

الثاني عشر : [جعله سبباً لنزول الرحمة والسكينة وذكر الله لهم] :
 ﴿ ٤٠ ﴾ عن أبي سعيد الخدرى وأبى هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول
 الله ﷺ أنه قال : [ما جلس قوم يذكرون الله ، إلا حفتهم الملائكة ،
 وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده] ^(١) .
 الثالث عشر : [جعله سبباً للمباهاة] :

دليل ذلك :

﴿ ٤١ ﴾ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : خرج معاوية بن أبي سفيان
 على حلقة في المسجد فقال : ما يجلسكم قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال : آله
 ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك ؟ قال : إن رسول الله
 ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال : [ما يجلسكم ؟] . قالوا : جلسنا
 نذكر الله وحده على ما هدانا للإسلام ومن علينا به . قال : آله ما أجلسكم
 إلا ذلك ؟ . قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك ، قال : أما إنى لم أستحلفكم
 تهمة لكم ، ولكن جبريل أتانى ، فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة] ^(٢) .
 الرابع عشر : [وهو سبباً لمعية الله الخاصة] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٢ ﴾ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [قال الله تعالى :
 أنا عند ظن عبدي بى وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ، ذكرته
 فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملاء ، ذكرته فى ملاء خير منهم ، وإن تقرب منى

(١) صحيح : أخرجه أحمد « ٤٤٧/٢ » ومسلم « ٢٧٠٠ » والترمذى « ٣٣٧٨ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٩٢/٤ » ومسلم « ٢٧٠١ » والترمذى « ٣٣٧٩ » والنسائى « ٢٤٩/٨ » .

ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة] (١) .

الخامس عشر: [وهم السعداء لا يشقى بهم جليسهم ، وهي أهل المغفرة] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٣ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [إن الله تبارك وتعالى ملائكة سيارة (٢) فضلاً يتبعون مجالس الذكر فإن وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنتهم ، حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء . قال : فيسألهم الله عز وجل ، وهو أعلم بهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال : وماذا يسألوني؟ قالوا : يسألونك جنتك ؟ قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا . أي رب ! قال : فكيف لو رأوا جنتي ؟ . قالوا : ويستجيرونك ، قال : وم يستجيرونني ؟ قالوا : من نارك . يارب ! . قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ . قالوا : ويستغفرونك . قال : فيقول : قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا . قال : فيقولون : رب ! فيهم فلان . عبد خطاء ، إنما مر فجلس معهم . قال : فيقول : وله غفرت ، وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم] (٣) .

(١) صحيح: رواه أحمد « ٢ / ٢٥١ و ٤١٣ » والبخاري « ٧٤٠٥ » ومسلم « ٢٦٧٥ » والترمذي « ٣٦٠٣ » وابن ماجه « ٣٨٢٢ » والبيهقي « ١٢٥١ » .

(٢) سيارة : سباحون في الأرض .

(٣) صحيح: رواه أحمد « ٢ / ٢٥١ » والبخاري « ٦٤٠٨ » ومسلم « ٢٦٨٩ » وهذا لفظه والترمذي « ٣٦٠٠ » والحاكم « ١ / ٤٩٥ » .

السادس عشر : [والذكر هو الحصن الحصين] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٤ ﴾ عن الحارث الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إِنْ أَمَرَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ يَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى :

أما أَنْ يَبْلُغَهُنَّ أَوْ تَبْلُغَهُنَّ ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ أَمَرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَتَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فِيمَا أَنْ تَبْلُغَنَّ وَإِنَّمَا أَنْ أَبْلُغَهُنَّ .

فَقَالَ لَهُ : يَا رُوحَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أَعْذِبَ أَوْ يَخْشَفَ بِي ، فَجَمَعَ يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ فَقَعَدَ عَلَى الشَّرَفَاتِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَمُرْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ .

وَأَوْلَهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ مَثَلٌ مِنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا فَقَالَ : أَعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَاعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً .

وَأَمُرْكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ بَوَاجِهَهُ عَلَى عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ .

وَأَمُرْكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ مَسْكٌ فِي عَصَابَةِ كُلِّهِمْ

يجدر ريح المسك ، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .
وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثله رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى
عنقه وقدموه ليضربوا عنقه . فقال لهم: هل لكم أن أفتدى نفسى منكم ؟ ،
فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه .

وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثله رجل طلبه العدو سراعاً في
أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبد أحسن ما يكون من
الشیطان إذا كان في ذكر الله تعالى ... [(١)] .

السابع عشر: [جعله الفارق بين الأحياء والأموات] :

﴿ ٤٥ ﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [مثل البيت الذي
يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت] (٢) ورواية
البخارى : [مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت] .

الثامن عشر: [جعله من أسباب الخاتمة السعيدة] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٦ ﴾ عن أبي هريرة وأبو سعيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إذا
قال العبد ، لا إله إلا الله والله أكبر ، قال الله : صدق عبدي لا إلا إلا أنا ، وأنا
أكبر ، فإذا قال : لا إلا إلا الله وحده ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا
وحدي فإذا قال : لا إله إلا الله ، لا شريك له ، قال : صدق عبدي ، لا
إله إلا أنا لا شريك لى . فإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال :

(١) صحيح : رواه أحمد « ٤ / ١٣٠ و ٢٠٢ » ، والترمذى « ٢٨٦٣ » ، والحاكم « ١١٨ / ١ » ، وعزاه
الألبانى فى « صحيح الجامع » « ١٧٢٤ » إلى ابن حبان والنسائى والبخارى فى « التاريخ »
والطبالسى وابن خزيمة .

(٢) صحيح : رواه البخارى « ٦٤٠٧ » ، ومسلم « ٧٧٩ » .

صدق عبدى لا إله إلا أنا ، لى الملك لى الحمد . فإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدى لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى . من رزقهن عند موته لم تمسه النار [(١)] .

التاسع عشر : [وجعل أهله ممن يظنون بظله يوم القيامة] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٧ ﴾ عن أبى هريرة وأبى سعيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : [سبعة يظلمهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : ... ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ...] الحديث (٢) .

العشرون : [وجعله مكفراً للفظ المجالس] :

دليل ذلك :

﴿ ٤٨ ﴾ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قال : سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، فإن قالها فى مجلس ذكر ، كانت كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها فى مجلس لغو كانت كفارة له] (٣) .

(١) صحيح : رواه الترمذى « ٣٤٣٠ » وابن ماجه « ٣٧٩٤ » وعبد بن حميد « ٩٤٣ ، ٩٤٤ » وابن حبان « ٨٥١ » والحاكم « ٥ / ١ » وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ٧١٣ » والصحيفة « ١٣٩٠ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٤٣٩ / ٢ » والبخارى « ١١٣ / ٢ - ١١٤ » فتح « ٢٢٧١٣ و ٢٢٢٨ » فتح ، ومسلم « ١٠٣١ » وابن المبارك فى الزهد « ١٣٤٢ » والنسائى « ٢٢٢ / ٨ - ٢٢٣ » عن أبى هريرة .

ورواه مالك « ٩٥٢ / ١٤ / ٢ » ومسلم « ١٠٣١ » و الترمذى « ٢٣٩١ » والبغوى « ٤٧٠ » عن أبى هريرة وأبى سعيد معاً .

(٣) صحيح : رواه الطبرانى والحاكم « ٥٣٧ / ١ » وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى وهو كما قال ، وصححه الألبانى فى الصحيحة « ٨١ » وصحيح الجامع « ٦٤٣٠ » وله شاهد من حديث ابن عمرو وابن سمعود ، راجع الصحيحة .

الحادي والعشرون : [أمرنا بالإكثار منه] :

فقال :

﴿ ٤٩ ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أَلظُّوا بِي إِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ] ^(١) .

﴿ ٥٠ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ [أَكْثَرُوا مِن شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا وَلَقَنُوهَا مَوْتَاكُمْ] ^(٢) .



(١) صحيح : رواه الترمذى « ٣٥٢٥ » وابن أبي شيبة ، ورواه أحمد « ١٧٧/٤ » والحاكم « ٤٩٩/١ » مسند الشهاب « ٦٩٣ » عن ربيعة بن عامر : ورواه الحاكم « ٤٩٩ / ١ » عن أبي هريرة وصححه العلامة الألبانى فى صحيح الجامع « ١٢٥٠ » .
(٢) حسن : ورواه أبو يعلى وابن عدى « ١٠٤ / ٤ » والخطيب فى التاريخ « ٣٨/٣ » وابن عساکر وانظر صحيح الجامع « ١٢١٢ » .

أفضل الذكر : لا إله إلا الله

ولأن التوحيد هو دعوة الرسل أجمعين ، ومن أجله خلق الله الخلق ، ولأن الرسول ﷺ جعله أفضل الذكر بقوله :

﴿ ٥١ ﴾ « أفضل الذكر : لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء : الحمد لله » (١) .

﴿ ٥٢ ﴾ « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : [لا إله إلا الله وحده لا شريك له] » (٢) .

لذا جعلته في مقدمة الذكر .

وقبل أن نشرع في ذكر فضل كلمة التوحيد ، يجدر بنا أن نعرف معناها وشروطها ، لما لهذا الذكر من أهمية عظيمة في حياة المسلم ، فهذا الذكر مفتاح الإسلام ، والطريق إلى رضا الرحمن ، ومن أجلها خلق الإنسان والجان ، وهذا الذكر يتضمن الشهادة العظمى ، شهادة أن لا إله إلا الله ، ومعناها : نفى الند والخصم والشبيه والمثيل عن الله ، وإثبات الوجدانية لله رب العالمين فهي تتضمن النفي والإثبات .

فلا إله ... نفى محض .

وإلا الله ... إثبات محض .

والنفي المحض كفر ، والإثبات المحض شرك ، ولا يكون التوحيد إلا بالنفي

(١) حسن : رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم ، وانظره برقم « ١٥ » .

(٢) صحيح : وله طرق راجعها في « الصحيحة » رقم « ١٥٠٣ » .

والإثبات معاً ، نفى عن الله الند والخصم والشبيه والمثيل ونثبت لله العبادة والوحدانية .

قال تعالى موضحاً ذلك : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ (١) .

فقوله ، ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ ، تساوى : [لا إله] .

وقوله : ﴿ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ ، تساوى : [إلا الله] .

وقدم الكفر أولاً على الإيمان ... لأنه لا بد من الكفر بالطواغيت أولاً وبكل إله غير الله وأن يخلو القلب من التعلق بغير الله ، ثم بعد ذلك يكون الإيمان بعد الإثبات ، إثبات الوحدانية لله رب العالمين .

ومعناها في الجملة : [لا معبود بحق سوى الله تعالى] .



شروط لا إله إلا الله

الأول : العلم . العلم بمعناها نفيًا وإثباتًا .

الدليل : من القرآن : قوله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (١) .

ومن السنة :

﴿ ٥٣ ﴾ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من

مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة] (٢) .

الثاني : اليقين . وهو كمال العلم بها المنافي للشك والريب .

الدليل : من القرآن : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ (١٥) ﴾ (٣) .

من السنة :

﴿ ٥٤ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أشهد أن لا إله

إلا الله وأني محمد رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب

عن الجنة] (٤) .

الثالث : الإخلاص المنافي للشرك .

الدليل : من القرآن : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ (٥) .

(١) سورة محمد ﷺ الآية « ١٩ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٦٥ / ١ - ٦٩ » ومسلم « ٢٦ » وأبو عوانة « ٦ / ١ و ٧ » والحاكم « ٧٢ / ١ » .

(٣) سورة الحجرات الآية « ١٥ » .

(٤) صحيح : رواه أحمد « ٢ / ٤٢١ » ومسلم « ٢٧ » وأبو عوانة « ٨ / ٩ » .

(٥) سورة الزمر الآية « ٣ » .

إيمان الفكر في فضائل الذكر

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ (١) .
ومن السنة :

﴿ ٥٥ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه] (٢) .

﴿ ٥٦ ﴾ وعن عتيان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ : [إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلا الله يتغنى بذلك وجه الله تعالى] (٣) .
الرابع : الصدق المنافي للكذب المانع من النفاق .

الدليل :

من القرآن : ﴿ الَمْ (١) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) ﴾ (٤) .
من السنة :

﴿ ٥٧ ﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : [ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار] (٥) .

الخامس : المحبة :

المحبة لهذه الكلمة ولما دلت عليه والسرور بذلك .

(١) سورة البينة الآية ٥٥ .

(٢) صحيح : رواه البخارى فى العلم « ١٥٧ / ١ » فتح : وفى الرقائق .

(٣) صحيح : رواه البخارى فى الصلاة باب المساجد فى البيوت ، والآذان والأطعمه والرقائق .

(٤) سورة العنكبوت الآيات ١ ، ٣٠ .

(٥) متفق عليه ، وسيأتى برقم « ٦٤ » .

الدليل ، من القرآن الكريم ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (١)

من السنة :

﴿ ٥٨ ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذا أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار] (٢)

السادس : الانقياد .

الإنقياد بحقوقها : وهي الأعمال الواجبة إخلاصاً لله وطلباً لمرضاته .
الدليل : من القرآن : ﴿ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ ﴾ (٣)
وقوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٤)
السابع : القبول . القبول المنافي للرد .

الدليل من القرآن : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٥)

(١) سورة البقرة الآية « ١٦٥ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ١٠٣/٣ » والبخارى « ١٦ » وس « ٦٩٤١ » ومسلم « ٤٣ » .

(٣) سورة الزمر الآية « ٥٤ » .

(٤) سورة النساء الآية « ٦٥ » .

(٥) سورة الصافات الآية « ٣٥ » .

من السنة ،

﴿ ٥٩ ﴾ [لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به] ^(١) .

﴿ ٦٠ ﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به] ^(٢) .



(١) ضعيف . رواه البغوي « ١٠٤ » والخطيب في « التاريخ » « ٣٦٩ / ٤ » وقد تكلم الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم » ص ٣٢٨ « حديث رقم « ٤١ » على ضعفه بما يفنى ، وإنما ذكرته هنا لشهرته عند العامة .

(٢) صحيح : رواه البخاري « ١٦٠ / ١ » فتح ، ومسلم « ٢٢٨٢ » والبغوي في شرح السنة « ١٣٥ » .

فضل لا إله إلا الله

﴿ ٦١ ﴾ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرمه الله على النار] .

﴿ ٦٢ ﴾ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبده الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة والنار حق ، أدخله الله من أى أبواب الجنة الثمانية شاء] ^(١) .

وفى رواية : [أدخله الجنة على ما كان من العمل] ^(٢) .

﴿ ٦٣ ﴾ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وهو نائم ، عليه ثوب أبيض ، ثم أتيته فإذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه . فقال : [ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة] قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : [وإن زنى وإن سرق] ؟ قال : [وإن زنى وإن سرق] ثلاثاً ، ثم قال فى الرابعة : رغم أنف أبى ذر ، فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبى ذر] ^(٣) .

﴿ ٦٤ ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبى الله ﷺ ومعاذ بن جبل رديفه على الرجل قال : يا معاذ ! قال : لبيك رسول الله وسعديك . قال : يا معاذ !

(١) صحيح : رواه أحمد « ٣١٨/٥ » ومسلم « ٢٩ » وأبو عرانة « ١٥ / ١ » والترمذى « ٢٦٢٨ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٢١٤ / ٥ » والبخارى « ٣٤٣٥ » ومسلم « ٢٨ » .

(٣) صحيح : رواه أحمد « ١٦٦ / ٥ » والبخارى « ٥٨٢٧ » ومسلم « ٩٤ » وأبو عرانة « ١٩/١ » .

والبغوى « ٥١ » .

قال : لبيك رسول الله وسعديك قال : يا معاذ ! قال : لبيك رسول الله وسعديك ، قال : [ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله إلا حرمه الله على النار] . قال : يا رسول الله : أفلا أخبر الناس فيستبشروا ؟ قال : [إذا يتكلموا] ، فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً [(١)] .

﴿ ٦٥ ﴾ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : [إن نوحاً عليه السلام قال لابنه عند موته : أمرك بلا إله إلا الله ، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ، ولا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله ، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقه مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله] [(٢)] .

﴿ ٦٦ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً ، إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش ، ما اجتنب الكبائر] [(٣)] .

﴿ ٦٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قال لا إله إلا الله ، نفعته يوماً من دهره ، يصيبه قبل ذلك ما أصابه] [(٤)] ، وهناك أحاديث أخرى تركتها مخافة الإطالة .

(١) صحيح : رواه البخارى ١٩٩/١ ، فى العلم ، ومسلم ٣٢ ، والبخارى ٤٩ .
 (٢) صحيح : رواه أحمد ١٦٩ / ٢ : ١٧٠ - ٢٢٥ ، والحاكم ٤٨ / ١ ، ٤٩ ، وصححه ووافقه الذهبى وقال الهيثمى فى المجمع ٤ / ٢٢٠ : رواه أحمد ورجاله ثقات : وصححه الألبانى فى « الصحيحة » ٢١٠ / ١ .
 (٣) حسن : رواه الترمذى ٣٥٩٠ ، وعزاه الشيخ أحمد شاكر للنسائى فى « عمل اليوم » ٢٤٦ : ٢٤٧ ، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع ٦٥٤٨ .
 (٤) صحيح : رواه أبو نعيم فى الحلية ٤٦/٥ ، والبيهقى فى الشعب رقم ٩٦ ، والخطيب والبيزار وصححه الشيخ الألبانى فى « الصحيحة » ١٩٣٢ .

استغفار رسول الله ﷺ

كيف كان استغفار النبي ﷺ؟ :

﴿ ٦٨ ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : [يا أيها الناس ،
توبوا إلى ربكم ، فإنى أتوب إليه كل يوم مئة مرة] ^(١) .

﴿ ٦٩ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [إنى لأستغفر
الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة] ^(٢) .

﴿ ٧٠ ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ربما أعد لرسول الله ﷺ فى المجلس
الواحد مئة مرة : [رب اغفر لى وتب علىّ ، إنك أنت التواب الرحيم] ^(٣) .

﴿ ٧١ ﴾ عن الأغر المزنى رضي الله عنه - كانت له صحبة - قال : قال رسول
الله ﷺ : [إنه ليغان على قلبى ، وإنى لأستغفر الله كل يوم مئة مرة] ^(٤) .

(١) صحيح : رواه أحمد « ٢٦٠/٤ » والبخارى فى « الأدب المفرد » « ٦٢١ » ومسلم « ٢٧٠٢ » .
(٢) صحيح : رواه أحمد « ٢٨٢/٢ و ٣٤١ » والبخارى « ٦٣٠٧ » وابن ماجه « ٣٨١٥ » .
(٣) صحيح الإسناد : رواه أحمد « ٢١/٢ » والبخارى فى « الأدب المفرد » « ٦١٨ » والترمذى « ٣٤٣٤ »
وأبو داود « ١٥١٦ » وابن ماجه « ٣٨١٤ » .
(٤) صحيح : رواه أحمد « ٦٢٠/٤ » ومسلم « ٢٧٠٢ » وأبو داود « ١٥١٥ » والبقوى « ١٢٨٧ » .

فضل الاستغفار

﴿ ٧٢ ﴾ عن عبد الله بن يسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ [طوبى لمن وجد في كتابه « صحيفته » استغفارا كثيرا] ^(١) .

﴿ ٧٣ ﴾ عن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار] ^(٢) .

﴿ ٧٤ ﴾ عن عبادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة] ^(٣) .

(١) صحيح : رواه ابن ماجه « ٣٨١٨ » والبيهقي في الشعب « ٦٣٨ » ورواه أبو نعم في الحلية « ٣٩٥/١٠ » وصححه الألباني في صحيح الجامع « ٣٩٣٠ » .

(٢) حسن : رواه البيهقي في الشعب « ٦٣٩ » ، وقال الهيثمي في المجمع « ٢٠٨/١٠ » رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقال المنذرى في « الترغيب » « ٤٦٩/٢ » رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع « ٥٩٥٥ » .

(٣) حسن : رواه الطبراني وحسنه الهيثمي في « المجمع » « ٢١٠ / ١٠ » وتابعه الألباني في صحيح الجامع « ٦٠٢٦ » .

أذكار الصباح

﴿ ٧٤ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح : [اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور] ^(١) .

﴿ ٧٥ ﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : [أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . رب أسألك خير ما في هذا اليوم ، وخير ما بعده ، وأعوذ بك ، ما في هذا اليوم ، وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر] ^(٢) .

﴿ ٧٦ ﴾ عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال : [من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسي] .
وفي رواية : [... فيضره شيء ، وإن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجنه بلاء حتى يصبح] ^(٣) .

﴿ ٧٧ ﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [من قال :

(١) صحيح : رواه البخارى فى الأدب المفرد « ١٧٧ » وأبو داود « ٥٠٦٨ » والترمذى « ٣٣٩١ » وابن ماجه « ٣٨٦٨ » ، وصححه الألبانى فى الصحيحة « ٢٦٢١ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ١ / ٤٤٠ » ومسلم « ٢٧٢٣ » وأبو داود « ٥٠٧١ » ، والترمذى « ٣٣٩٠ » ابن حبان « ٩٦٣ » وابن السنى فى اليوم والليلىة « ٣٧ » .

(٣) صحيح : رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند « ١ / ٧٢ » والبخارى فى الأدب « ٥٨٠٩ » والترمذى « ٣٣٨٨ » وابن ماجه « ٣٨٦٩ » وابن حبان « ٨٥٢ » والحاكم « ٥١٤ / ١ » وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ١٣٢٦ » .

رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وجبت له الجنة [(١)] .
 وفي رواية ثوبان رضي الله عنه : [من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالإسلام
 ديناً ، وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه] (٢) .

وفي رواية خادم الرسول رضي الله عنه أنه قال : [من قال إذا أصبح وإذا
 أمسى : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، إلا كان حقاً على
 الله أن يرضيه] (٣) .

وفي رواية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : [ذاق طعم الإيمان من رضى
 بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً] (٤) .

﴿ ٧٩ ﴾ عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [سيد
 الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا
 على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك
 بنعمتك عليّ ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ،
 من قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل
 الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقناً بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من
 أهل الجنة] (٥) .

(١) صحيح : رواه أبو داود « ١٥٢٩ » والحاكم « ١ / ٥١٨ » وأحمد « ١٤١٣ » ، وصححه الألباني
 في الصحيحة « ٣٣٤ » .

(٢) ضعيف : رواه الترمذى « ٣٣٨٩ » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع « ٥٧٣٥ » وضعيف الترمذى
 « ٣٦٢٩ » .

(٣) صحيح : رواه أحمد « ٣٣٧ / ٤ » وأبو داود « ٥٠٧٢ » وابن ماجه « ٣٨٧٠ » والبيهقي « ٣٨٧٠ »
 وزاد أحمد وأبو داود « ثلاثاً » .

(٤) صحيح : رواه مسلم « ٥٦ » .

(٥) صحيح : رواه أحمد « ١٢٢ / ٤ » و « ١٢٤ » والبخارى « ٦٣٠٦ » وفي الأدب المفرد « ٦١٧ » والترمذى
 « ٣٣٩٣ » والنسائي « ٢٧٩ / ٨ » والبيهقي في الشعب « ٦٥٨ » والبيهقي « ١٣٠٨ » .

﴿ ٨٠ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قال : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ، وحملة عرشك ، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كله من النار] ^(١) .

﴿ ٨١ ﴾ قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : [اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، اللهم أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي] قال وكيع : يعني الخسف ^(٢) .

(١) صحيح : أخرجه الحاكم « ٥٢٣/١ » عن أبي هريرة قال : حدثنا سلمان الفارسي وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والألباني في الصحيحة « ٢٦٧ » وله شاهد من حديث أنس مقيداً بالصباح والمساء : قال فيه : [من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربع من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أعتقه الله من النار] .

رواه أبو داود « ٥٠٦٩ » من طريق مكحول عن أنس ، ورواه البخاري في الأدب المفرد « ١٢٠١ » وابن السني « ٧٠ » والترمذي « ٣٥٠١ » عن بقية بن الوليد حدثني مسلم بن زيادة عن أنس به وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار « ٢ / ٣٥٦ : ٣٥٧ » ، وضعفه الألباني في الضعيفة « ١٠٤١ » ، وصحيح الكلم الطيب « ص ٣٤ » وهو الصواب والعلم عند الله .

(٢) صحيح : رواه البخاري في الأدب المفرد « ١٢٠٠ » وأبو داود « ٥٠٧٤ » والنسائي « ٢٨٢/٨ » وابن ماجه « ٣٨٧١ » وأحمد « ٢ / ٢٥ » والحاكم « ٥١٧ / ١ » : « ٥١٨ » وابن حبان « ٩٦١ » وصححه الألباني في الكلم الطيب « ٢٧ » .

﴿ ٨٢ ﴾ عن عبد الرحمن بن أبي أبزي قال: قال رسول الله ﷺ: [من قال حين يصبح: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة آينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين] ^(١).

﴿ ٨٣ ﴾ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبة أنى أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافنى فى بدنى، اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاث حين تصبح وثلاثاً حين تسمى، فقال: [إنى سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته] .

قال عباس فيه: وتقول: [اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تسمى، فتدعوا بهن، فأحب أن أستن بسنته] ^(٢).

﴿ ٨٤ ﴾ قال أبو هريرة: قال أبو بكر رضي الله عنه: يارسول الله أخبرنى ما أقول إذا أصبحت، وإذا أمسيت، قال: [قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شىء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر الشيطان وشركه] قال النبى ﷺ: [قل إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك] ^(٣).

(١) صحيح: رواه أحمد « ٤٠٦/٣ » والدارمى « ٢٦٨٨ » وابن السنى « ٣٣ » وقال الهيثمى فى المجموع « ١١٦/١٠ »: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح: وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ٤٦٧٤ » .

(٢) حسن: رواه أحمد « ٤٢ / ٥ » وأبو داود « ٩٠ » والطيالسى « ١٢٤٣ » وابن السنى « ٦٩ » والبخارى فى الأدب المفرد « ٧٠١ » وحسنه الحافظ فى الأمالى « ٢ / ٣٦٩ »، وحسنه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد « ٥٣٩ » .

(٣) صحيح: رواه أحمد « ٩/١، ١٠، ١١ » و« ٢٩٧ / ٢ » والبخارى فى « الأدب المفرد » « ١٢٠٢ » وابن حبان « ٩٦٢ » وصححه الألبانى فى « الصحيحة » « ٢٧٦٣ » و« الكلم الطيب » « ٢٢ » .

﴿ ٨٥ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به . إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه] ^(١) .

﴿ ٨٦ ﴾ عن عبد الله بن حبيب أنه قال : خرجنا في ليلة مطرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى لنا ، فأدركناه فقال : أصليتم ؟ فلم أقل شيئاً . فقال : قل . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : [قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء] ^(٢) .

﴿ ٨٧ ﴾ عن أبي عياش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل ، وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح] .

قال حماد : فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله : إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ؟ قال : صدق أبو عياش ^(٣) .

(١) صحيح : رواه أحمد « ٣٧١/٢ » ومسلم « ٢٦٩٢ » وأبو داود « ٥٠١٩ » والترمذي « ٣٤٦٩ » .
 (٢) صحيح : رواه أبو داود « ٥٠٨٢ » والترمذي « ٣٥٧٥ » وصححه الألباني في صحيح الجامع « ٤٤٠٦ » .
 (٣) صحيح : رواه أحمد « ٦٠/٤ » وأبو داود « ٥٠٧٧ » ابن ماجه « ٣٨٦٧ » وصححه الألباني في صحيح الجامع « ٦٤١٨ » وصحيح الترغيب « ٦٥٣ » وحماد هو ابن سلمة أحد رواه الحديث .

﴿ ٨٨ ﴾ عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ : ان إذا صلى الصبح - وفي رواية - إذا أصبح - قال : [اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً] ^(١) .

﴿ ٨٩ ﴾ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال : [من قال : « سبحان الله » مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، كان أفضل من مائة بدنه ، ومن قال : « الحمد لله » مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله ، ومن قال : « الله أكبر » مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، لم يجيء يوم القيامة أحد يعمل أفضل من عمله ، إلا من قال مثل قوله ، أو زاد عليه] ^(٢) .

﴿ ٩٠ ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها : [ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمست يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين] ^(٣) .

﴿ ٩١ ﴾ عن أبي كعب رضي الله عنه ، أنه كان له جرن من تمر ، فكان ينقص ،

(١) صحيح : رواه ابن ماجه ٩٢٥ ، وابن السني ٥٤ ، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه ٧٥٣ .

(٢) حسن : قال الألباني في صحيح الترغيب ٦٥٤ ، رواه النسائي في اليوم والليلة وسنده حسن .

(٣) صحيح : رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح ، والحاكم ٤٥٤/١ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ٦٥٧ .

فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم ، فسلم عليه ، فردَّ عليه ، فقال : ما أنت ؟ جنى أم إنسى ؟ قال : جنى . قال : فناولني يدك فناوله يده ، فإذا يده يد كلب ، وشعره شعر كلب ، قال : هذا خلق الجن ؟ قال : قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني ، قال : فما جاء بك ؟ قال : بلغنا أنك تحب الصدقة ، فجئنا نصيب من طعامك .

قال : فما ينجنينا منكم ؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ . من قالها حين يمسي أُجبر منا حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح أُجبر منا حتى يمسي . فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال : [صدق الخبيث] ^(١) .

﴿ ٩٢ ﴾ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من صلى عليّ حين يصبح عشراً ، وحين يمسي عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة] ^(٢) .

﴿ ٩٣ ﴾ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله في كل يوم ، قال : قل حين تصبح : [لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول ، أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر ، فمشيتك بين يديه ، ماشئت كان ، وما لم تشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بك ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعنة فعلى

(١) صحيح : رواه النسائي في اليوم والليلة والطبراني بإسناد جيد ، قال المنذرى في الترغيب قلت : رواه أبو نعيم في الدلائل ٢ / ٧٦٥ ، والبيهقي في الدلائل ٧ / ١٠٩ ، وابن حبان ٧٨٤ ، والحاكم ١ / ٥٦٢ ، وصححه الألباني في « صحيح الترغيب » ٦٥٨ .

(٢) حسن : قال المنذرى : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد ، وحسنه الألباني في « صحيح الترغيب » ٦٥٩ ، وفي « صحيح الجامع » ٦٣٥١ .

من لعنت ، إنك وليي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً ، وألحقني بالصالحين اللهم إن أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك ، في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، وأعوذ بك اللهم أن أظلم ، أو أظلم أو أعتدى أو يُعتدى عليّ ، أو أكتسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره ، اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، فيأني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا ، وأشهدك وكفى بالله شهيداً ، أني أشهد أن لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقائك حق ، والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنت تبعث من في القبور ، وأنت إن تكلمني إلى نفسي ، تكلمني إلى ضعف وعورة ، وذنب وخطيئة ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر لي ذنوبي كلها ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتب عليّ ، إنك أنت التواب الرحيم ^(١) .



(١) حسن : رواه أحمد « ١٩١ / ٥ » والحاكم « ٥١٦ / ١ ، ٥١٧ » وقال : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله : أبو بكر ضعيف فأين الصحة ، والطبراني ، كلهم من طريق أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورواه الطبراني من طريق آخر : قال عنها الهيثمي في « المجمع » « ١١٣ / ١٠ » رواه أحمد والطبراني وأحد إسناده الطبراني رجاله ثقات : وحسنه الألباني في صحيح الترغيب « ٦٦٠ » .

أذكار المساء

﴿ ٩٤ ﴾ [اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموت ،
واليك المصير] ^(١) .

﴿ ٩٥ ﴾ [أمسينا ، وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله ،
وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب
أسألك خيراً ما في هذه الليلة ، وخيراً ما بعدها ، وأعوذ بك ما في هذه
الليلة ، وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر] ^(٢) .

﴿ ٩٦ ﴾ [اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا
على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، وأبوء لك
بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت] ^(٣) .

﴿ ٩٧ ﴾ [بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في
السماء وهو السميع العليم] « ثلاث مرات » ^(٤) .

﴿ ٩٨ ﴾ [رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً]
« ثلاث مرات » ^(٥) .

﴿ ٩٩ ﴾ [اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ، وحملة عرشك ،
وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت

(٢) سبق برقم ٧٦ .

(٤) سبق برقم ٧٧ .

(١) سبق برقم ٧٥ .

(٣) سبق برقم ٧٩ .

(٥) سبق برقم ٧٨ .

- وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك [(١)] .
- ﴿ ١٠٠ ﴾ اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه [(٢)] .
- ﴿ ١٠١ ﴾ اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، ومن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي [(٣)] .
- ﴿ ١٠٢ ﴾ [أمسينا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً ، وما كان من المشركين] [(٤)] .
- ﴿ ١٠٣ ﴾ [سبحان الله وبحمده] مائة مرة [(٥)] .
- ﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) ﴾ « الإخلاص » ، « والمعوذتين » ثلاث مرات [(٦)] .
- ﴿ ١٠٥ ﴾ [لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير] [(٧)] .
- ﴿ ١٠٦ ﴾ [سبحان الله] (١٠٠ مرة) ، [والحمد لله] (١٠٠ مرة) ،

(٢) سبق برقم ٨٤ .

(٤) سبق برقم ٨٢ .

(٦) سبق برقم ٨٦ .

(١) سبق برقم ٨٠ .

(٣) سبق برقم ٨١ .

(٥) سبق برقم ٨٥ .

(٧) سبق برقم ٨٧ .

[والله أكبر] (١٠٠ مرة) [ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير] (١٠٠ مرة) (١) .

﴿ ١٠٧ ﴾ [يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين] (٢) .

﴿ ١٠٨ ﴾ [آية الكرسي] (٣) .

﴿ ١٠٩ ﴾ [اللهم أصل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، وبارك علي محمد وعلي آل محمد ، كما باركت علي إبراهيم ، وعلي آل إبراهيم إنك حميد مجيد] « عشر مرات » (٤) .

﴿ ١١٠ ﴾ [اللهم إنني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إنني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت] (٥) .

﴿ ١١١ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة !! فقال : [أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرك] (٦) .

وفي رواية عنه [من قال حين يمسي : أعوذ بكلمات الله التامات من

(١) سبق برقم « ٨٩ » .

(٢) سبق برقم « ٩٠ » .

(٣) سبق برقم « ٩١ » .

(٤) سبق برقم « ٩٢ » .

(٥) سبق برقم « ٨٣ » .

(٦) صحيح : رواه مسلم « ٢٧٠٩ » وابن حبان « ١٠٢٠ » والبيهقي في « الدلائل » « ١٠٥/٧ » .

شر ما خلق ثلاث مرات ، لم تضره حية إلى الصباح [(١)] .
 وفي رواية عنه رضي الله عنه : [أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات
 الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرك إن شاء الله] (٢) .
 ﴿ ١١٢ ﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قرأ
 الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه] (٣) .



(١) صحيح : رواه الطبراني في الصغير « ١١٤/١ » وابن حبان « ١٠٢٢ » والحاكم « ٥٣٠/١ » وصححه
 ووافقه الذهبي : وقال الهيثمي في المجمع « ١٤٣/١٠ » : رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال
 الصحيح ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » « ٦٤٢٧ » .
 (٢) صحيح : رواه أحمد « ٢٩٠/٢ » وأبو داود « ٣٨٩٨ » والترمذي « ٣٦٠٥ » ابن ماجه « ٣٥١٨ »
 وابن حبان « ١٠٢١ » والبقوى « ٩٣ » .
 (٣) صحيح : رواه البخاري في فضائل القرآن « ٥٠٤٠ » ومسلم « ٨٠٧ » وأبو داود « ١٣٩٧ » والترمذي
 « ٢٨٨١ » وابن ماجه « ١٣٦٩ » والدارمي « ١٤٨٧ » وأحمد « ١٢١/٤ - ١٢٢ »
 والبيهقي في الشعب « ٢١٨٣ » وفي السنن « ٢٠/٣ » وابن خزيمة « ١١٤١ » وعبد ابن حميد
 « ٢٢٣ » والبقوى « ١٩٩ » .

أذكار النوم والمضجع

﴿ ١١٣ ﴾ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه قال : [اللهم بإسْمِكْ أحيَا وإِسْمِكْ أموت] ، وإذا استيقظ قال : [الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور] (١) .

﴿ ١١٤ ﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً ، إذا أخذ مضجعه قال : [اللهم خلقت نفسي وأنت توفأها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم إني أسألك العافية] .

فقال رجل : أسمعت هذا من عمر فقال : من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ [(٢)] .

﴿ ١١٥ ﴾ عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم إني أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك . لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت ، واجعلهن آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة] (٣) .

(١) صحيح : رواه أحمد ٢٩٤/٤ ، ٣٠٢ ، ومسلم ٢٧١١ ، ورواه البخاري ٩٥/١١ ، فتح وأحمد ٣٩٧/٥ ، ٣٩٩ ، عن حذيفة .

(٢) صحيح : رواه مسلم ٢٧/٢ ، وابن السني ٧١٩ .

(٣) صحيح : رواه أحمد ٢٩٢/٤ ، ٣٠٠ ، والبخاري ٩٣/١١ - ٩٤ ، فتح : في الدعوات : ومسلم ٢٧١٠ ، والترمذي ٣٣٩٤ ، وابن ماجه ٣٨٧٦ ، والدارمي ٢٦٨٣ ، والبيهقي ١٣١٥ .

﴿ ١١٦ ﴾ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن وقال : [رب قنى عذابك يوم تبعثُ عبادك] ^(١) .

﴿ ١١٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ [إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول : باسمك ربى وضعت جنبى ، وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين] ^(٢) .

﴿ ١١٨ ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : [الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى] ^(٣) .

﴿ ١١٩ ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه : [الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى ، والذى منّ علىّ فأفضل ، والذى أعطانى فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شىء ومالك كل شىء واله كل شىء ولك كل شىء ، أعوذ بك من النار] ^(٤) .

(١) صحيح : رواه الترمذى س ٣٣٩٩ ، وفى الشمائل ٢٥٢ ، وأحمد ٢٩٠/٤ و٢٩٨ و٣٠٤ ، ورواه أحمد ٢٨٧/٦ ، وأبو داود ٥٠٤٥ ، وابن السنى ٧٢٦ ، عن حفصه ورواه أحمد ٣٨٢/٥ ، عن حذيفة ، وصححه الشيخ الألبانى فى مختصر الشمائل ٢١٦ .

(٢) صحيح : رواه البخارى ١٠٧/١١ - ١٠٨ ، فتح : ومسلم ٢٧١٤ ، وأبو داود ٥٠٥٠ ، والترمذى ٣٤٠١ ، وابن ماجه ٣٨٧٤ ، والدارمى ٢٦٨٤ .

(٣) صحيح : رواه مسلم ٢٧١٥ ، وأبو داود ٥٠٥٣ ، والترمذى ٣٢٩٦ ، والبيهقى ١٣١٨ .

(٤) صحيح : رواه أحمد ١١٧/٢ ، وأبو داود ٥٠٥٨ ، وابن السنى ٧٢١ ، والبيهقى ١٣١٩ ، وقال الشيخ أحمد شاكر فى تحقيق المسند ١٨٥ / ٨ ، إسناده صحيح .

﴿ ١٢٠ ﴾ عن عليّ رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحي ، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها ، فلما جاء أخبرته عائشة ، قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقول : فقال : [علي مكانكما] ، فجاء ، فقمعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه في بطني ، فقال : [ألا أدلكما علي خير مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم] ^(١) .

﴿ ١٢١ ﴾ عن سهيل رضي الله عنه قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام ، أن يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : [اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر] .

وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ^(٢) .

﴿ ١٢٢ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : [قل اللهم فاطر السموات

(١) صحيح : رواه أحمد « ١٢٣، ٩٦/١ » و« ١٤٦ » والبخارى « ٤٤٣/٩ » و« ١٠٠/١١ » فتح في النفقات وفي الجهاد ، وفي فضائل أصحاب النبي والدعوات : رواه مسلم « ٢٧٢٧ » وأبو داود « ٥٠٦٢ » والترمذي « ٣٤٠٨ » والدارمي « ٢٦٨٥ » وابن السني « ٧٢٧ » والبعثي « ١٣٢٢ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٣٨١/٢ » ، « ٤٠٤ » ، « ٥٣٦ » ، ومسلم « ٢٧١٣ » وهذا لفظه : وأبو داود « ٥٠٥١ » ، والترمذي « ٣٤٠٠ » ، وابن ماجه « ٢٨٧٢ » ، وابن السني « ٧١٢ » .

والأرض رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر
نفسى ومن شر الشيطان وشركه ، قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا
أخذت مضجعك [(١)] .

﴿ ١٢٣ ﴾ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك
ثلاث مرات [(٢)] .

﴿ ١٢٤ ﴾ عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمنى
شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشى قال : [اقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فإنها
براءة من الشرك] [(٣)] .

﴿ ١٢٥ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من اضطجع
مضجعاً لم يذكر الله فيه ، كان عليه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم
يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة] [(٤)] .

(١) سبق برقم ٨٤ .

(٢) صحيح : رواه البخارى فى فضائل القرآن والطب والدعوات ١١٠/١٠٥ ، فتح ، وأبو داود ٥٠٥٦ ،
والترمذى ٣٤٠٢ ، وابن ماجه ٣٨٧٥ .

(٣) صحيح : رواه أحمد ٤٥٦/٥ ، وأبو داود ٥٠٥٥ ، والترمذى ٣٤٠٣ ، والدارمى ٨٥٥ ،
وابن السنى ٦٨٩ ، والحاكم ٥٣٨/٢ ، وصححه وأقره الذهبى - والبيهقى فى الشعب
٢٢٩٠ ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع ١١٦١ ، وله شاهد من حديث أنس بنحوه .

(٤) صحيح : رواه أبو داود ٥٠٥٩ ، والنسائى وابن السنى ٧٤٥ ، وصححه الألبانى فى صحيح
الترغيب ٦٠٧ ، والصحيحة ٧٨ ، وصحيح الجامع ٦٠٤٣ .

﴿ ١٢٦ ﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : [خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون ، ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثة وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان] .

فقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها ، قالوا يارسول الله : كيف هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : [يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه ، فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكر حاجة قبل أن يقولها] ^(١) .

﴿ ١٢٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له : [ما فعل أسيرك البارحة ؟] قلت يارسول الله : زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها ، فخلت سبيله ، قال : ما هي ؟ قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ، وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : [أما إنه صدقك وهو كذوب] ^(٢) .



(١) صحيح : رواه أحمد « ١٦٠ / ٢ - ٢٠٤ » وأبو داود « ٥٠٦٥ » والترمذي « ٣٤١٠ » والنسائي « ٧٤ / ٣ » وابن ماجه « ٩٢٦ » وعبد بن حميد « ٣٥٦ » وابن المنى « ٧٣٩ » وابن حبان « ٢٠ / ٢ » وصححه الألباني في « صحيح الترغيب » « ٦٠٥ » .
 (٢) صحيح : رواه البخاري مطولاً في الوكالة « ٣٨٣ / ٤ - ٣٨٤ » فتح معلقاً وفي فضائل القرآن ووصله ابن خزيمة والبيهقي في الدلائل « ١٠٧ / ٧ : ١٠٨ » والبقوى « ١١٩٦ » .

أذكار أثناء وبعد الأذان

﴿ ١٢٨ ﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : [إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن] ^(١) .

﴿ ١٢٩ ﴾ عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : [من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إلا حلت له الشافعة يوم القيامة] ^(٢) .

﴿ ١٣٠ ﴾ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : [إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة ، صلى الله عليه عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها مرتبة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجوا أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لي الوسيلة ، حلت عليه الشفاعة] ^(٣) .

﴿ ١٣١ ﴾ عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : [من قال حين يسمع المؤذن : وأن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

(١) صحيح : رواه مالك « ٦٧/٢/١ » والشافعي في مسنده « ص ٣٣ » وفي الأم « ١٠٨/١ » وأحمد « ٦١٣ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٩٠ » والبخارى « ٦١١ » ومسلم « ٣٨٣ » وأبو عوانة « ٣٣٧/١ » وأبو داود « ٥٢٢ » والترمذى « ٢٠٨ » والنسائي « ٢٣ / ٢ » وابن ماجه « ٧٢٠ » والدارمي « ١٢٠١ » وابن خزيمة « ٤١١ » وابن حبان « ١٦٨٧ » والبيهقي « ٤١٩ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٣٥٤/٣ » والبخارى « ٦١٤ » و « ٤٧١٩ » وفي أفعال العباد « ص ٢٩ » وأبو داود « ٥٢٩ » والترمذى « ١١٢ » والنسائي « ٢٦/٢ : ٢٨ » وابن ماجه « ٧٢٢ » وابن أبي عاصم « ٨٢٦ » وابن السنن « ٩٤ » والبيهقي « ٤٠٢ » .

(٣) صحيح : رواه مسلم « ٣٨٤ » وأبو داود « ٥٢٣ » وأبو عوانة « ٣٣٦/١ » والنسائي « ٢٥/٢ - ٢٦ » وابن خزيمة « ٤١٨ » .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رضي الله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً غفر له ما تقدم من ذنبه [(١)] .

﴿ ١٣٢ ﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلونها ، فقال رسول الله ﷺ : [قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه] [(٢)] .

﴿ ١٣٣ ﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر ، وقال أحدكم : الله أكبر ، الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : دخل الجنة] [(٣)] .

﴿ ١٣٤ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ بتعلات النخل ، فقام بلال ينادى فلما سكت ، قال رسول الله ﷺ : [من قال مثل ما قال هذا يقيناً ، دخل الجنة] [(٤)] .

(١) صحيح : رواه أحمد « ١٨١/١ » ومسلم « ٣٨٦ » وأبو عوانة « ٣٤٠/١ » وأبو داود « ٥٢٥ » والترمذي « ٢١٠ » والنسائي « ٢٦/٢ » وابن ماجه « ٧٢١ » وعبد بن حميد « ١٤٢ » وابن السني « ١٦٩٣ » وابن خزيمة « ٤٢١ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ١٧٢/٢ » وأبو داود « ٥٢٤ » وابن حبان « ١٦٩٥ » والبيهقي « ٤٢٧ » وصححه الألباني في صحيح الترغيب « ٢٥١ » .

(٣) صحيح : رواه مسلم « ٣٨٥ » وأبو داود « ٥٢٧ » والطحاوي في شرح المعاني « ١٤٤/١ » وابن خزيمة « ٤١٧ » وابن حبان « ١٦٨٦ » والبيهقي « ٤٢٤ » .

(٤) حسن : رواه أحمد « ٣٥٢/٢ » والنسائي « ٢٤/٢ » وابن حبان « ١٦٦٧ » والحاكم « ٢٠٤/١ » وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب « ٢٤٩ » .

أذكار بعد الوضوء

﴿ ١٣٥ ﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ « أو يسبغ » الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها يشاء] ^(١) .

زاد الترمذى [اللهم اجعلنى من التوايين واجعلنى من المتطهرين] ^(٢) .

﴿ ١٣٦ ﴾ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة ، من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم تضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتبت له فى رق ، ثم جعل فى طابع ، فلم يكسر إلى يوم القيامة] ^(٣) .

زاد النسائى : [ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش ، فلم تكسر إلى يوم القيامة] .

(١) صحيح : رواه أحمد « ١٢٢ » ومسلم « ٢٣٤ » وأبو داود « ١٦٩ » والترمذى « ٥٥ » والدارمى « ٧١٦ » وابن ماجه « ٤٧٠ » وابن السنى « ٣١ » .

(٢) صحيح : رواه الترمذى « ٥٥ » وتكلم الشيخ أحمد شاكر على هذه الزيادة ، وكذلك الألبانى وصححها فى صحيح الترغيب « ٢١٩ » .

(٣) صحيح : رواه النسائى فى اليوم والليلة « ٨١ » وابن السنى « ٣٠ » والحاكم « ٦٥٤/١ » وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ٦١٧٠ » والصحيحة « ٢٣٣٣ » وفى صحيح الترغيب « ٢٢٠ » .

أذكار بعد الصلاة

﴿ ١٣٧ ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير (١) .

﴿ ١٣٨ ﴾ عن ثوبان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً ، وقال : [اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام] (٢) .

﴿ ١٣٩ ﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول : [اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام] (٣) .

﴿ ١٤٠ ﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال : [يامعاذ إنى لأحبك] ، قال معاذ : بأبي أنت وأمي ، والله إنى لأحبك ، فقال رسول الله ﷺ : [يا معاذ لا تدع أن تقول دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك] (٤) .

(١) صحيح : رواه البخارى « ٢٥٩/٢ » فتح : ومسلم « ٥٨٣ » وأبو داود « ١٠٠٢ » ، والمعنى : أن يقول العبد بعد الصلاة : لا إله إلا الله والله أكبر ثلاثاً : كما قال الحافظ فى الفتح « ٤٢٤/١١ » بصوت مسموع . قلت : وهذه سنة مهجورة بين العامة والخاصة ، بل لعلها معدومة والله الأمر .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٢٧٩/٥ » ومسلم « ٥٩١ » والترمذى « ٣٠٠ » وابن ماجه « ٩٢٨ » .
(٣) صحيح : رواه أحمد « ٦ / ٦٢ و ١٨٤ و ٢٣٥ » ومسلم « ٥٩٢ » والترمذى « ٢٩٨ » وابن ماجه « ٩٢٤ » وابن السننى « ١٠٨ » .

(٤) صحيح : رواه أحمد « ٢٤٤/٥ » : ٢٤٧ : وأبو داود « ١٥٢٢ » والنسائى « ٥٣/٣ » وعبد ابن حميد « ١٢٠ » وابن خزيمة « ٧٥١ » وصححه الألبانى فى صحيح الجامع « ٧٩٦٩ » .

﴿ ١٤١ ﴾ عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، قال : كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية ، أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة قال : [لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجند منك الجند] (١) .

﴿ ١٤٢ ﴾ عن أبي الزبير ، قال : كان ابن الزبير رضي الله عنه يقول في دبر كل صلاة ، حين يسلم : [لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون] .

وقال : [كان رسول الله ﷺ ، يهمل بهن دبر كل صلاة] (٢) .

﴿ ١٤٣ ﴾ عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : [من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت] (٣) .

﴿ ١٤٤ ﴾ عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : [اقرأ المعوذات في دبر كل صلاة] (٤) .

(١) صحيح : رواه أحمد ٢٤٧، ٢٤٥/٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، والبخارى ٢٦٤/٢-٢٦٥ ، فتح ١١٣/١١ ، فتح : ومسلم ٥٩٣ ، وأبو داود ٥٠٥ ، والنسائي ٧٠/٣-٧١ ، وابن خزيمة ٧٤٢ ، وابن السنن ١١٤ ، وذكره الترمذي ٩٦/٢ .

(٢) صحيح : رواه أحمد ٤/٤ ، ٥٥ ، ومسلم ٥٩٤ ، وأبو داود ١٥٠٦ ، وابن خزيمة ٤٧١ .

(٣) صحيح : رواه النسائي والطبراني وابن السنن ١٢٣ ، وصححه الألباني في الصحيحة ٩٧٢ ، وصحيح الجامع ٦٤٦٤ .

(٤) صحيح : رواه أحمد ٤/٤ ، وأبو داود ١٥٢٣ ، والترمذي ٢٩٠٣ ، والنسائي ٦٨/٣ ، وابن خزيمة ٧٥٥ ، وابن حبان ٢٠٠٤ ، والحاكم ٢٥٣/١ ، وابن السنن ١٢١ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١١٥٩ ، وفي الصحيحة ١٥١٤ .

﴿ ١٤٥ ﴾ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : [معقبات لا يخيب قائلهن ، تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتكبره أربعاً وثلاثين] ^(١) .

﴿ ١٤٦ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمده ثلاثاً وثلاثين ، ، وكبره ثلاثاً وثلاثين ، ففلك تسع وتسعون ، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر] ^(٢) .

﴿ ١٤٧ ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه ... جاء الفقراء ... [أفلا أدلكم على أمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهره إلا أحد عمل بمثل أعمالكم ؟ تسحبون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين] ^(٣) .

﴿ ١٤٨ ﴾ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال : [أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ، ثلاثاً وثلاثين ، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ، ونكبر أربعاً وثلاثين] ^(٤) .
وفي هذا القدر كفاية ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) صحيح : رواه مسلم « ٥٩٦ » والبخارى في الأدب المفرد « ٦٢٢ » وأبو عوانة « ٢٤٦/٢ » والنسائي « ٧٥/٣ » وابن حبان « ٢٠١٩ » والبيهقي « ٧٢١ » .

(٢) صحيح : رواه أحمد « ٣٧١/٢ » ومسلم « ٥٩٧ » وأبو عوانة « ٢٤٧/٢ : ٢٤٨ » وابن خزيمة « ٥٧ » والبيهقي « ١٨ » .

(٣) صحيح : متفق عليه : وسبق برقم « ٣٧ » .

(٤) صحيح : رواه أحمد « ١٨٤/٥ : ١٩٠ » والترمذي « ٣٤١٣ » والنسائي « ٧٦/٣ » والدارمي « ١٣٥٤ » وابن خزيمة « ٧٥٢ » والحاكم « ٢٥٣/١ » وابن حبان « ٢٠١٧ » وصححه الألباني صحيح النسائي « ١٢٧٩ » .

obeikandi.com

فهرس الكتاب

obeikandi.com

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

- ٥ • تقديم .
- ٩ فصل : مجالس العلم من الذكر .
- ١١ فصل : الذكر يكون باللسان والقلب .
- ١٢ فصل : جواز الذكر للمحدث والجنب .
- ١٣ فصل : جواز استقبال القبلة عند الذكر .
- ١٤ فصل : جواز قضاء الذكر .
- ١٤ فصل : في أن الذكر توقيفي .
- ١٥ فصل : في أن من السنة التسيب على الأصابع .
- ١٦ • تعريف الذكر وفوائده .
- ١٨ • الذكر في القرآن الكريم .
- ٢٣ • الذكر في السنة على أوجه .
- ٣٧ • أفضل الذكر : لا إله إلا الله .
- ٣٩ • شروط لا إله إلا الله .
- ٤٣ • فضل لا إله إلا الله .
- ٤٥ • استغفار رسول الله ﷺ .

- ٤٦ ● فضل الاستغفار .
- ٤٧ ● أذكار الصباح .
- ٥٥ ● أذكار المساء .
- ٥٩ ● أذكار النوم والمضجع .
- ٦٤ ● أذكار أثناء وبعد الأذان .
- ٦٦ ● أذكار بعد الوضوء .
- ٦٧ ● أذكار بعد الصلاة .
- ٧٠ ● الفهرس .





من أحدث مطبوعات دار الإيمان

فِتَاوَى الْعُلَمَاءِ لِلنِّسَاءِ

إِسْمَاعِيلَ الشَّيخِينَ

مُحَمَّدَ صَالِحَ بْنِ الْعِشْمِينَ
رَحِمَهُ اللَّهُ

عَبْدَ الْغَيْزُونَ بَارِ
رَحِمَهُ اللَّهُ

دار الإيمان
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: ١٤٣٩هـ

دار القصة
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: ١٤٣٩هـ

من مطبوعات دار الإيمان للأستاذ/ عادل فتحى عبد الله

أَخْطَاءُ شَائِعَةٍ نَقَعُ فِيهَا
الرُّوحَانِيَّةُ
وَطُرُقُ عِلاجِهَا



تأليف

عادل فتحى عبد الله

دار الإيمان
للتنسيق والنشر والتوزيع
إسكندرية ٥٤٤٦٤٩٦

دار الإيمان
للتنسيق والنشر والتوزيع
شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٦٩ - تليفون: ٥٤٤٦٤٩٦



من أحدث مطبوعات دار الإيمان

عظمت عمر في قصص القرآن

بقلم
سعيد عبد العظيم
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

دار الإيمان
للطباعة والنشر والتوزيع
بمسقط ٥١٥٣٦٩

دار القصة
لتوزيع الكتب والتسجيل والتسويق
بمسقط ٥١٥٣٦٩ ت: ٥١٦٦٩١